الصناعات الدفاعية في خدمة الذاكرة وتعزيز الهُويّة الوطنية

القوة الدفاعية الإيرانية.. رواية الحرب المفروضة في ألعاب الكمبيوتر

الوفاق/ في زمن تتسع فيه هيمنة الألعاب الرقمية، لم تعد ألعاب الكمبيوتر مجرد وسيلة للترفيه، بل أصبحت مجالاً ثقافياً يمكن أن يعيد وصل الطفل والأسرة بالتفاعل المباشر، ويمنح التاريخ والهوية الوطنية لغةً أكثر قرباً من الجيل الجديد. فهذه الألعاب تنمّي الحوار، والتعاون، واتخاذ القرار والتفكير النقدي، ويمكن، حين تُبنى على قصة وصور وآليات لعب جذابة، أن تحوّل المفاهيم الثقافية والتعليمية إلى تجربة حية بعيداً عن التعليم المباشر. وبمناسبة «يوم الصناعة الدفاعية في إيران» الذي يصادف اليوم السبت ٢٢ أغسطس، وإزاحة الستار عن لعبة «نبرد ١٢» أي «معركة ١٢»، نقدّم هذا المقال لنتوقف عند تجربة إيرانية تحاول الجمع بين الثقافة وقوة الدفاع الوطني، وتحويل الإنجازات والوقائع المرتبطة بالحرب المفروضة التي استمرت اثني عشر يوماً إلى مادة تفاعلية موجهة إلى الأطفال والناشئة.

نبرد ١٢.. سرد الحرب وبناء الهوية

تم إزاحة الستار عن لعبة «نبرد ١٢» أي «معركة ١٢» مساء الخميس ٢٠ أغسطس في طهران، وهي اللعبة التي تسعى إلى تقديم رواية مختلفة للحرب المفروضة التي استمرت اثني عشر يوماً، وجعلها مدخلاً لتعزيز الهوية الوطنية. وقد استغرق إنتاجها نحو عام، انطلاقاً من رؤية تعتبر اللعبة وسيلة بديلة لرواية التاريخ، وتفتح الباب أمام الصناعات الإبداعية للمشاركة بصورة أوسع في صياغة الذاكرة الإيرانية. وتكمن أهميتها في تحويل حدث حديث إلى تجربة جماعية تقوم على التفاعل، واتخاذ القرار، واستحضار مفهوم الصمود الوطني.

لعبة الكمبيوتر في إيران، مساحة ثقافية، يلتقي فيها التاريخ والهوية وقوة الدفاع مع التصميم واللعب

آتشبار.. الدفاع في قالب تفاعلي

تقدم لعبة «آتشبار» أي «المدفعية» نموذجاً يربط الترفيه بالقدرات الدفاعية الإيرانية.

وتضع اللاعبين، من سن السادسة، في أدوار قادة ترسانة، بينما تعرض البطاقات معلومات عن الصواريخ الباليستية وفرط الصوتية الإيرانية. وتجمع اللعبة بين المراقبة واتخاذ القرار والتفاوض والتعاون، ويبرز فيها مفهوم «الاتحاد» عبر عمليات مشتركة تتطلب الحوار والتنسيق، بما يجعل القوة الدفاعية موضوعاً للتعلم والتفاعل.

موشك باران.. القوة الصاروخية في تجربة شبابية

تتناول لعبة «موشك بارون» أي «القصف الصاروخي»، المواجهة الإيرانية مع أمريكا والكيان الصهيوني، وتسعى إلى تقديم الإنجازات الدفاعية والتقدم الصاروخي في قالب ترفيهي.

وتدور آليتها حول العمليات الصاروخية واستهداف المراكز الاستراتيجية، مع إبراز القدرة والمبادرة والقوة الردعية للقوات المسلحة الإيرانية.

وحصلت اللعبة في الدورة الثانية للجائزة الوطنية لرواية التقدم على «دبلوم الشرف» في فئة الألعاب والترفيه ضمن الصناعات الثقافية والإبداعية.

الألعاب التاريخية.. التراث بوصفه هوية

لا تقتصر التجربة على الحرب والدفاع؛ إذ اتجهت مشاريع إيرانية أيضاً إلى الألغاز والألعاب المرتبطة بالمعالم التاريخية، انطلاقاً من فكرة أن التعريف بالتراث يمكن أن يعزز الهوية الإيرانية.

وهنا تصبح اللعبة وسيلة لاستحضار التاريخ، وربط الأجيال الجديدة بذاكرة المكان، وإعادة تقديم الثقافة بأسلوب تشاركي. وتكشف هذه النماذج أن لعبة الكمبيوتر تستطيع أن تكون مساحة ثقافية بقدر ما هي مساحة للترفيه.

وفي التجربة الإيرانية، يلتقي التاريخ والهوية وقوة الدفاع مع التصميم واللعب، في محاولة لصناعة سردية وطنية تصل إلى جيل نشأ في البيئة الرقمية، من دون أن تفقد عنصر المتعة والتفاعل.

أصفهان تستعيد إرث الأستاذ فرشجيان في ذكرى رحيله الأولى

الوفاق/ احتضنت مدينة أصفهان مراسم إحياء الذكرى السنوية الأولى للفنان الإيراني الكبير الأستاذ الراحل محمود فرشجيان، بمشاركة مسؤولين وفنانين ومخضرمين في المجال الفني، وذلك في عمارة سعدي. واستُعيدت خلال المناسبة سيرة الفنان الراحل وإسهاماته البارزة في فن الرسم والمنمنمات الإيرانية، عبر جلسات لاستذكار ذكرياته، وإلقاء الشعر، والإنشاد. وشهدت الفعالية إزاحة الستار عن كتاب «نكار جان ايران» من تأليف سعيد معتمدي، إلى جانب عرض فيلم «العودة إلى نصف العالم» الوثائقي، الذي يتناول حياة الأستاذ فرشجيان ودفنه في أصفهان. كما تم إزاحة الستار عن مجسّم لمزاره، تم تصميمه بمزيج من الفن والعمارة الأصفهانية، وافتُتح معرض فوتوغرافي يستعرض مراحل حياته ونشاطه الفني. وُلد الأستاذ فرشجيان في أصفهان عام ١٩٢٩، وأسهم في ابتكار أسلوب ومدرسة خاصة في الرسم الإيراني، وعُرضت أعماله في مئات المعارض داخل إيران وخارجها. وتوفي في الولايات المتحدة عام ٢٠٢٥ عن ٩٥ عاماً إثر التهاب رئوي.

مقطوعة موسيقية تُهدى إلى قائد الأمّة الشهيد

الوفاق/ أُزيح الستار في طهران عن المقطوعة الموسيقية «بهار دلشكسته» أي «ربيع القلب المكلوم»، بصوت المنشد الإيراني المخضرم حسام الدين سراج، وذلك خلال مراسم إحياء الذكرى الأربعين لدفن جثمان قائد الأمّة الشهيد آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي(رض)، التي أقيمت تحت عنوان «خون دلي كه لعل شد» أي «دم القلب الذي صار لؤلؤة حمراء». وتُعد المقطوعة أول إنتاج لدار الموسيقى في طهران، وقد أهداها سراج إلى شهداء إيران وإلى قائد الأمّة الشهيد.

وأوضح سراج أن فكرة العمل بدأت في شتاء العام الماضي، عقب فقدان عدد من الشباب، حين طلب من الشاعر عبدالجبار كاكايي كتابة نص يجمع بين رثاء الضحايا والأمل بقدوم الربيع. وبعد إعلان خبر استشهاد قائد الأمّة، أُضيف إلى النص بُعد ملحمي، ليجمع العمل بين الحزن والبطولة والأمل. واستغرق تسجيل المقطوعة نحو ثلاثة أو أربعة أيام.

«النصر الكبير!».. جدارية جديدة في طهران

الوفاق/ تم إزاحة الستار عن أحدث جدارية في ساحة راه‌آهن (جنوب طهران)، تحت عنوان «النصر الكبير!»، من تصميم الفنان صابر شيخ رضائي. واستلهمت الجدارية، من الناحية الرمزية والدلالية، تصميمها من غلاف ألبوم «لا مبالاة» (Nevermind) لفرقة الروك الأمريكية نيرفانا.

وتجسّد الجدارية صورة دونالد ترامب وهو يخوض محاولة يائسة للإمساك بطُعم تبلغ قيمته دولارًا واحدًا، في معالجة فنية ساخرة تحمل دلالات سياسية وانتقادية.

ذهبية وأربع برونزيات

إيران تحصد وصافة العالم في المصارعة الرومانية للشباب

الوفاق/ حقق المنتخب الإيراني للشباب إنجازاً جديداً في بطولة العالم للمصارعة الرومانية للشباب، بعدما أنهى المنافسات في المركز الثاني في الترتيب العام، خلال البطولة التي اختتمت مساء الأربعاء ١٩ أغسطس في العاصمة السلوفاكية براتيسلافا.

ذهبية وأربع برونزيات لإيران

جمع المنتخب الإيراني ١٠٩ نقاط، بعد إحرازه ميدالية ذهبية وأربع ميداليات برونزية. وانتزع آرمين شمسي بور المركز الأول والميدالية الذهبية في وزن ٥٥ كيلوغراماً، ليحقق أبرز إنجاز للمنتخب الإيراني في البطولة.

كما أحرز أمير علي حيدري الميدالية البرونزية في وزن ٦٠ كيلوغراماً، وعلي غريبي برونزية وزن ٦٣ كيلوغراماً، فيما نال أمير مهدي سعيدي نوا برونزية وزن ٧٧ كيلوغراماً، وأمير حسين نعمت زاده برونزية وزن ٨٧ كيلوغراماً.

روسيا تتصدر الترتيب

وحسم المنتخب الروسي صدارة الترتيب العام برصيد ١٤٢ نقطة، متقدماً على إيران التي جاءت ثانية بـ١٠٩ نقاط، بينما احتلت أوزبكستان المركز الثالث بـ٩٥ نقطة. وجاءت أرمينيا رابعة برصيد ٩١ نقطة، تلتها أذربيجان بـ٩٠ نقطة، ثم جورجيا بـ٨٥ نقطة. وحلت المجر سابعة بـ٧٥ نقطة، وأوكرانيا ثامنة بـ٥٦ نقطة، وكازاخستان تاسعة بـ٥٥ نقطة، فيما أكملت اليابان قائمة المنتخبات العشرة الأولى برصيد ٤٩ نقطة. ويعكس هذا المركز حضور المصارعة الإيرانية القوي على مستوى الفئات الشابة، رغم الفارق في النقاط مع المنتخب الروسي المتصدر.

إيران تعبر الهند وتبلغ ربع نهائي كأس آسيا لكرة السلة

الوفاق/ تأهل المنتخب الإيراني لكرة السلة للرجال تحت ١٨ عاماً إلى الدور ربع النهائي من منافسات كأس آسيا، بعدما حقق فوزاً واضحاً على نظيره الهندي بنتيجة ٨٣-٦٦، في المباراة التي جمعتهما يوم الخميس ٢٠ أغسطس/آب.

وخاض المنتخب الإيراني مواجهة الملحق المؤهلة إلى ربع النهائي بثقة، ونجح في فرض أفضليته وحسم اللقاء بفارق ١٧ نقطة، ليواصل مشواره في البطولة القارية ويضمن وجوده بين أفضل ثمانية منتخبات.

ويشكّل هذا الانتصار دفعة معنوية مهمة للاعبين والجهاز الفني، قبل خوض الدور المقبل أمام أحد أبرز منتخبات القارة.

إيران تعزز حضورها في مونديال الجمباز الفني

الوفاق/ يستعد لاعب الجمباز الفني الإيراني هومن جعفري للمشاركة في بطولة العالم للجمباز الفني ٢٠٢٦، ممثلاً إيران في هذا الاستحقاق العالمي، وفق ما أعلن الاتحاد الدولي للجمباز.

وكان جعفري قد لفت الأنظار خلال مشاركته في بطولة آسيا، بعدما قدم أفضل أداء إيراني في الأجهزة الستة، ليسهم في حصول إيران على حصة المشاركة في منافسات بطولة العالم عبر جميع الأجهزة.

وتشكّل مشاركة جعفري محطة مهمة للجمباز الإيراني، في ظل سعيه إلى تأكيد تطور مستواه والظهور بصورة قوية أمام نخبة لاعبي العالم.

وتقام بطولة العالم للجمباز الفني اعتباراً من ١٧ أكتوبر/تشرين الأول المقبل في هولندا، بمشاركة نخبة من أبرز لاعبي الجمباز على الساحة الدولية.

ويأمل جعفري في استثمار خبرته الآسيوية وتقديم أداء مميز في المنافسات العالمية، فيما تمثل مشاركته فرصة مهمة لإيران لتعزيز حضورها في رياضة الجمباز الفني ورفع مستوى تنافسها دولياً. ويأتي هذا الظهور وقت تتطلع فيه إيران إلى توسيع مشاركاتها العالمية.

إيران تبدأ بطولة آسيا للكرة الطائرة للسيدات بانتصار لافت

الوفاق/ استهلّ المنتخب الإيراني للكرة الطائرة للسيدات مشواره في بطولة آسيا ٢٠٢٦ بانتصار تاريخي على الصين تايبيه بنتيجة ٣-١، في البطولة التي انطلقت صباح الجمعة ٢١ أغسطس/آب في الصين.

وخسر المنتخب الإيراني المجموعة الأولى بنتيجة ١٦-٢٥، قبل أن يعود بقوة ويحسم المجموعات الثلاث التالية بنتائج ٢٧-٢٥ و٢٥-١٩ و٢٥-١٤، تحت قيادة المدير الفني عليرضا طلوع كيان. وسجّلت إلهه بورصالح أعلى حصيلة نقاط في المباراة برصيد ٢٥ نقطة، لتقود المنتخب إلى هذا الفوز المهم.

ومنح الانتصار إيران ٨,٨٧ نقطة في تصنيف الاتحاد الدولي للكرة الطائرة، لترفع رصيدها إلى ١٠٤,٤٧ نقطة وتدخل للمرة الأولى في تاريخها نادي المنتخبات صاحبة المئة نقطة، محتلة المركز ٤١ عالمياً.

ويخوض المنتخب الإيراني مباراته الثانية أمام الصين يوم الاثنين ٢٤ أغسطس/آب، في اختبار قوي لمواصلة البداية المميزة في البطولة القارية.

وزير الرياضة: كردستان أولوية لتطوير البنية التحتية الرياضية

الوفاق/ توجّه وزير الرياضة والشباب، أحمد دنيامالي، صباح الخميس ٢٠ أغسطس، إلى محافظة كردستان، لافتتاح وتفقد عدد من المشاريع الرياضية والعمرانية والخدمية، ضمن زيارة شملت مدينة سنندج. وتضمن البرنامج افتتاح مركز للسياحة الصحية ومبنى معاون التنسيق للشؤون العمرانية في المحافظة، وتفقد مجمع ٢٢ غولان الرياضي، والمشاركة في اجتماعات المجلس الإداري والمجلس الأعلى للرياضة في كردستان.

وأكد دنيامالي على أن كردستان تحظى بمكانة خاصة في خطط الوزارة، بسبب كثافتها السكانية، وطاقات شبابها، ومواهبها الرياضية، وإمكانية الاستفادة بصورة أكبر من المنشآت القائمة. وشدد على ضرورة تحقيق تنمية متوازنة للبنية التحتية، والاستفادة من التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي والبيانات الرياضية في اكتشاف المواهب وتحسين أداء الرياضيين.

وأوضح أن إيران تضم نحو ٩٨ ألف منشأة رياضية، داعياً إلى توزيع الموارد وفق الحاجة والكفاءة، وليس على أساس المساواة الحسابية فقط. كما وصف مجمع ٢٢ غولان بأنه من أفضل المنشآت الرياضية في البلاد، مشيداً بتصميمه وبنيته.

وأشار الوزير إلى أن ٣١ منشأة رياضية في كردستان تضررت خلال حرب رمضان، وقد أُعيد تأهيل ٢٩ منها حتى الآن. كما أكد أن المحافظة تتمتع بإمكانات مميزة في رياضات التجديف والكانوينغ، داعياً إلى دعم المواهب الشابة وتطوير الرياضة في المناطق الأقل استفادة. كما دعا إلى تعزيز مشاركة المدن والقطاع لتوفير المساحات الرياضية وخدمة المجتمع.